المصطلح اللِّساني العربي وخِصيصته المعرفية
-مصطلح اللّسان اختيارًا-

Arabic lexical term and cognitive charactrristic
-The term tongue is a choice-

عبد القادر ميلود سالم سلاّمي[1] ، عبد القادر محمد علي شرف[2]

الملخّص

تسعى هذهِ الدِّراسة إلى الوقوف على العلاقة الوطيدة بين المعنى اللغوي لمصطلح "لسان"، وبين مرجعيته المعرفية، وما يعتريه من تداخل وتلازم مع مصطلحات ذات صلة، بما يكفل التمييز بينها وبين ما له صلة باللِّسانيات، وبين ما بات يُعرف باللِّسانيات العربية أو فقه اللِّسان العربي، وهي من المصطلحات الّتي لم يكُن الأسلاف من لغويّي العرب مضطلعينَ بمؤنةِ تحديدها.

الكلمات المفتاحيّة: المعنى اللّغوي، مصطلح"لسان"، التّداخل والتلازم، اللِّسانيات.

Abstract

The following study seeks to identify the close relationship between the linguistic meaning of the term "tongue" and its epistemic reference together with its overlap and correlation with relevant terms, in such a way that ensures a distinction between it and what is related to linguistics and what has become to be known as Arabic Linguistics or philology of the Arabic language.It is one of the terms that the ancestors of the Arab linguists have spared no effort to study.

Key Words: Linguistic Meaning, The Term"Tongue ", Intersectionality and Inextricability,Linguistics

DOI: 10.15849/ZJJHSS.220508.13

[1] جامعة تلمسان/ الجزائر [2] جامعة جازان/ السعودية.

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والابتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2022

1- في مفهوم المصطلح:

المصطلح في اللّغة العربية مصدر ميمي للفعل(اصطلح)، وهو إزالة الخلاف، واصطلحوا على الأمر: اتّفقوا وتعارفوا عليه. وعلى هذا فالمصطلح هو اللّفظ الّذي يتفق العلماء على اختياره ليدل على شيء محدود في عرفهم يتميز به من سواه، فينتقل من معناه اللغوي إلى المعنى الاصطلاحي.[1]

وقد التصق الاصطلاح بالمواضعة، ودلالتها إلى الاصطلاح أميل وهي تعني معناه، وهو مذهب ذكره "ابن جنيّ"(ت392هـ)، فقال:"إنّ أصل اللّغة لابّد فيه من المواضعة...وذلك كأنّ يجتمع حكيمان أو ثلاثة فصاعدا ً فيحتاجوا إلى الإبانة عن الأشياء، فيضعوا لكلّ منها سِمة ولفظا، إذا ذكر عرف به ما مُسمّاه، ليمتاز من غيره، وليُغني عن إحضاره إلى مرآة العين، فيكون ذلك أقرب وأخفّ وأسهل من تكلّف إحضاره، لبلوغ الغرض في إبانة حاله".[1]

وهو أمر ذكره"التاج السبكي"(ت777هـ)في شرح منهاج"البيضاوي"، فقال:"الوضْعُ عبارة عن تخصيص الشّيء بالشّيء؛ بحيث إذا أُطلقَ الأوّلُ فُهم منه الثاني. قال: وهذا تعريفٌ سديدٌ، فإنّك إذا أطلقت قولك "قائمٌ زيدٌ" فُهم منه صُدُور القيامُ منه".[2]

وهذا ما عبّر عنه"ابن خلدون"(ت808هـ)بقوله:"ثمّ لمّا كانت العرب تصنع الشّيء لمعنى على العموم، ثمّ تستعمل في الأمور الخاصّة ألفاظا أخرى خاصّة بها، فرق ذلك عندنا، بين الوضع والاستعمال، واحتجاج النّاس إلى فقه في اللّغة عزيز المأخذ، كما وُضع الأبيض بالوضع العام لكلّ ما فيه بياض، ثم اختصّ ما فيه من خيل بالأشهب، وفي الإنسان بالأزْهَر، ومن الغنم بالأملح، حتى صار استعمال الأبيض في هذه كلّها لحنا وخروجا عن لسان العرب" [3]، الأمر الّذي يدلّل على أنَّه في العربية اصطلاحات كثيرة بعضها عام وبعضها خاص، وكلّها تدخل ضمن إطار تطوّر المعنى من الإطلاق إلى التّقييد ومن التّعميم إلى التّخصيص.

ومصطلحات كلّ علم تالية له في الوجود بالضرورة فبعد أن يوجد الشّيء، يحتاج إلى تسميته، فيختار له علماء الأمّة من ألفاظ اللّغة اللّفظ الّذي يُناسبه على أساس أنّ العلاقة بين المعنى اللغوي وهو الأصل والمعنى الاصطلاحي، وهو الدلالة الجديدة العارضة.

فـ"السّكون"لغة يعني ضدّ الحركة[4]؛ أمّا في عرف الصوتيين، فإنّه يُطلق على الصّوت الّذي لم يدخل التّركيب[5]، كذلك"البناء" يُقصد به في اللّغة ضمّ الشّيء بعضه إلى بعض، وهو نقيض الهَدْم[6]، أمّا عند علماء النّحو، فالمقصود به"لزوم الكلمة حالة واحدة من الشّكل لا تتغيّر بتغيّر العامل مطلقا، ونقيضه الإعراب".[7]

---

[1] ابن جنّي، الخصائص، تحقيق: محمّد عليّ النّجار، ط2، المكتبة العلميّة، القاهرة، 2006م، 44/1.

[2] التاج السبكي، الإبهاج في شرح المنهاج على منهاج الوصول في علم الأصول للبيضاوي، تحقيق: جماعة من العلماء، دار الكتب العلميّة، بيروت، 1404/1، 192.

[3] عبد الرحمن بن خلدون، المقدمة، تحقيق: درويش الجويدي، ط6، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، 1441هـ- 1996م، ص549.

[4] ابن فارس، معجم مقاييس اللّغة، 88/3، مادة(سكن).

[5] ينظر: ابن جنّي، سر صناعة الإعراب، تحقيق: حسن هنداوي، ط1، دار القلم، 1985م،7/1.

[6] ابن فارس، معجم مقاييس اللّغة، 302/1، مادة(بنى) والفيروزآبادي، القاموس المحيط، 307/4، مادة(البني).

[7] محمّد سمير نجيب اللبدي، معجم المصطلحات النّحوية والصرفية، ط2، مؤسسة الرسالة ودار الفرقان، بيروت، لبنان، 1406هـ- 1986م، ص26، مادة (البناء).

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والابتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2022

و"الاشتقاق"في عُرف فقهاء العربية صوغ كلمة من أخرى بتغيُّر بعض أحرفها مع التناسب في المعنى[1]في حين يدل في اللّغة على أخذ شِقّ الشّيء.[2]

فأنت تلحظ العلاقة الوطيدة بين المعنى اللغوي لكلّ لفظة من هذه الألفاظ ودلالتها الاصطلاحية في العلم الّذي وضعت فيه، ويأتي الاصطلاح والمواضعة عادة في مقابل التوقيف.[3]

والمصطلح ركن أساسٌ في كلّ علم، إذ به تسهل الدِّراسة، ويتيسر تبادل الآراء والأفكار بين علماء الأمة والواحدة، وبينهم وبين غيرهم من علماء الأمم الأخرى، وبالمصطلح يكون التدوين والتأليف ليتم التعاون العلمي بين علماء العالم، ولينتفع الخَلَف بمجهود السلف، وعلى ذلك يقوم علم المصطلح الّذي يعدّ من أحدث علم اللّغة التطبيقي كونه، يتناول الأسس العلمية لوضع المصطلحات وتوحيدها.

2- بين اللِّسان وعلم اللِّسان:

أ- اللِّسان ومصطلحاته:

نستعرض في هذا المبحث مصطلح"اللِّسان"والمصطلحات ذات الصلة وهي:اللّغة واللّهجة والكلام، وما يعتريها من تداخل بين اللّغة واللِّسان.

اللِّسانُ واللِّسْنُ:اللّغة.يُقال:لكلّ قوم لِسْنٌ، أي لغة.واللَّسَنُ في اللِّسان العربي:جَوْدَةُ اللَسان والفصاحةُ[4].

وقرأ ناسٌ:**﴿وما أرْسَلْنا من رَسُولٍ إلاّ بِلِسْن قومِه ليبيّن لهم﴾**في قوله-عزّ وجلّ-:**﴿وما أرْسَلنا من رسُول إلاّ بلِسان قومه ليبيّن لهم﴾**[5]

واللِّسان في الفرنسية بالمعنى نفسه، غير أنّ اللِّسان بمعنى اللّغة يعدّ من باب الاستعمال المجازي المتفرّع عن دلالته الحقيقية بالمعنى العضو المعروف في الفم سواء في ذلك العربية والفرنسية، والأمر لا يختلف في الإنجليزية بالنسبة لكلمة(tongue).[6]

---

[1] ابن فارس، معجم مقاييس اللّغة، 302/1، مادة(بنى) والفيروزآبادي، القاموس المحيط، 307/4، مادة(البني).

[2] السيوطي، المزهر في علوم اللّغة وأنواعها، تحقيق:محمّد أحمد جاد المولى و آخرون، دار الجيل، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع، بيروت، 346/1. الزمخشري:أساس البلاغة، دار المعرفة، بيروت، 1399هـ- 1979م، ص334، مادة(شقق).

[3] الواو والقاف والفاء أصل واحد يدلّ على تمكّث في الشّيء، ثمّ يقاس عليه منه وقفْت أقفُ وُقُوفاً، وقَفْتُ وَقْفي، ولا يقالُ أوقفْتُ إلاّ أنّهم يقولون للذي يكونُ في شيء ثمّ ينزِعُ عنه: قد أوقفَ.(انظر:ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، 135/6، مادة(وقف). أمّا في الاصطلاح، فهو مذهب يقرن بالوحي والإلهام في نشأة اللّغة الإنسانية على أنّها من عند الله، قال به الأخفش الأوسط(ت215هـ) وأبو علي الفارسي(ت377هـ) وابن جنّي(ت392هـ) في بعض أقوالهم، وابن فارس(ت395هـ) مدافعا عن مذهب ابن عباس(ت68هـ)، رضي الله عنه.(انظر: ابن جنّي: الخصائص، 41،47/1 و السيوطي، الاقتراح في أصول النحو، ، تصحيح عبد الرحمن بن يحيي، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن، الهند، 1359م، ص8 وابن فارس، الصاحبي في فقه اللّغة، تحقيق: عمر فاروق الطباع، ط1، مكتبة المعارف، بيروت، 1414هـ- 1993م، ص36. سار على هذا المذهب جمع من الفقهاء واللّغويين عرض لهم السيوطي(ت911هـ) بالتفصيل، وبسط آراءهم ، وما جاءوا به من أدلّة نقلية وعقلية.انظر: السيوطي، المزهر،1/7-14.

[4] الفيروزآبادي، القاموس المحيط، 307/4، مادة(لسن).

[5] سورة إبراهيم، الآية5.

[6] عبد الصبور شاهين، في علم اللّغة العام، ط6، مؤسّسة الرّسالة، بيروت-لبنان، 1993م، ص23.

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والابتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2022

1- تعريف اللّغة:

هي "فُعْلَةٌ من لغوت، أي تكلّمت، وأصلها: لُغْوة...وقالوا فيها لُغات ولُغُون...وقيل منها: لَغِيَ يلغَى: إذا هذى، ومصدره: اللَّغا...وكذلك اللَّغْو، قال سبحانه وتعالى:**﴿وإذا مرُّوا باللَّغْو مرُّوا كِراما﴾**[1]، أي بالباطل، وفي الحديث:**(من قال يوم الجمعة:صَهْ، فقد لغا)**[2]أي تكلّم".[3]

أمّا حدّها، فقد عرَّفها ابن جنّي(ت392هـ) بقوله:"أصوات يعبّر بها كلّ قوم عن أغراضهم"[4]، فأكدّ بذلك الطّبيعة الصّوتية للّغة، ودلّ على أنّها ظاهرة اجتماعية، لايتوفَّر على إحداثها واضع معيّنٌ، وإنّما نشأت بسبب حاجة الإنسان إلى التّعبير والتفاهم مع بني جنسه.

واللّغة القدرةُ الذهنيّة المكتسبة لنسقٍ يتكوّن من عددٍ من الرّموز الاعتباطيّة المنطوقة، وهذه الرّموز هي الّتي يتواصل بها أفراد مجتمعٍ ما، ومن هذا التعريف يتبيّن بأنّ اللّغة هي وسيلةٌ مهمة للربط بين أفراد مجتمعٍ ما، وهي طريقة التّعبير عن شؤونهم وهمومهم المختلفة، سواء كانت فكريّة أم غيرها، إضافةً إلى كلّ ما يهمّهم في جميع احتياجاتهم العامّة والخاصّة.

واللّغة هي كلُّ ما يدخل في نطاق النشاط اللّغوي من اصطلاح أو إشارة أو رمز صوتي أو كتابي والّتي وضعتها مجموعة اجتماعية معيّنة لغرض الاتّصال، وينظر إليها"دي سوسير" بطريقتين: إن كانت في صورة منظَّمة ذات قوانين ووجود اجتماعي، ففي هذه الحالة يطلق عليها اللّسان، أي لغة معيَّنة؛ كالعربية، والألمانية، والفرنسية، والتركية، والانجليزية، وإن كانت في صورة النشاط الفردي العضلي الصّوتي الّذي يقوم به الفرد، فيطلق عليه الكلام.[*]

واللّغة خاضعة لتنظيمٍ معيّن في المستويات الصّوتيّة، والنّحويّة، والفونيميّة، والدلاليّة، حيث إنّها لا تكون فوضويّة بل خاضعة لهذا التنظيم الخاصّ بها، فلا يخضع النظام الّذي تُبديه لأيّ منطق أو تبرير، فهي في الأساس عبارة عن نظامٍ اعتباطيّ، فعلى سبيل المثال فإنّ بعض اللّغات تبدأ بها الجمل بالاسم عادةً كما هو الحال في اللّغة الانجليزيّة، ولغاتٌ أخرى تبدأ بها الجملة بالفعل كحال اللّغة العربيّة.

أمّا عند المحدثين، فهي مجموعة من اللّهجات الّتي تنتمي إلى بيئة معيّنة[5]، وتنشأ هذه اللهجات عن اللّغات المختلفة وانحرافها شيئا فشيئا عنها، وعندما يصير هذا الانحراف كبيرا عن اللّغة الأمّ ترتقي اللّهجة لتصبح لغةً قائمةً بحدّ ذاتها، وهكذا تنشأ اللّغات المختلفة عن اللّغات الأصل، مرورا بمرحلةٍ كانت تسمّى بلهجاتٍ مختلفة، فلو افترضنا أنّ الإنسان كان يتحدث لغةً واحدةً عندما كان كلّ سكان الأرض مجتمعا واحدا، ومن ثمّ كبر هذا المجتمع وتوسّع ليسكن المناطق المختلفة فيها، فإنّ العناصر الموجودة فيه تتأثر بالعناصر الّتي حوله،

---

(1) سورة الفرقان، الآية72.

(2) البخاري، صحيح البخاري، مطابع الشّعب، القاهرة، 1378م، 6/2 والنسائي: سنن النسائي(ومعه زهر الربى على المجتبى لجلال الدّين بن عبد الرحمن السيوطي)، مطبعة البابي الحلبي، مصر، 1964-1965م، 84/3.

(3) ابن جني، الخصائص، 32/1.

(4) ابن جني، الخصائص، ج1، ص 33.

(*)ينظر: محمّد يونس عليّ، وصف اللّغة العربية دلاليا في ضوء الدلالة المركزية، دراسة حول المعنى وظلال المعنى، ط1، منشورات جامعة الفاتح، طرابلس، ليبيا، 1993م، ص48.

(5) محيسن محمد سالم، المقتبس من اللّهجات العربية والقرآنية، ط1، مكتبة القاهرة، 1978م، ص7.

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والابتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2022

وعليه فإنّ لسان هذا المجتمع ينحرف شيئا يسيرا عن اللّغة الأصلية وتتوّلد عنه بالضرورة لهجات مختلفة لتصبح لغات قائمةً بحدّ ذاتها.

2- تعريف اللّهجة:

جاء في المقاييس:اللاّم والهاء والجيم:أصل صحيح يدلّ على المثابرة على الشّيء وملازمته، والأصل آخر يدلّ على اختلاط في الأمر.يُقال:لَهَج بالشّيء:إذا أُغْرِيَ به وثابر عليه وهو لَهِجٌ. وقولهم:هو فصيح اللَّهْجة، واللَّهَجَة:اللِّسان بما ينطق به من الكلام، وسُمّيت لهجة؛ لأنّه كلاًّ يَلْهَج بلغته وكلامه.والأصل الآخر قولهم:لَهْوَجْتُ عليه أمره:إذا خلطتَه.[1]

أمّا من حيث الاصطلاح، فاللَّهجة تُسمّى العامية أو المنطوقة أو المحكية أو المحلّية أو الدّارجة، وهي"اللّسان الّذي يستعمله عامّة النّاس مُشافهة في حياتهم اليومية لقضاء حاجاتهم والتفاهم فيما بينهم"[2]، فهي اللّهجة اليومية العفوية المكتسبة في السّنوات الأولى للإنسان والّتي يستعملها في تعاملاته العامّة، وتختلف من منطقة إلى أخرى في سائر البلدان.

واللَّهْجة في الاصطلاح العلمي الحديث:مجموعة من الصّفات اللّغوية الّتي تنتمي إلى بيئة خاصّة، ويشترك في هذه الصّفات جميع أفراد هذه البيئة[3]، وبيئة اللّهجة هي جزء من بيئة أوسع وأشمل تضمّ عدة لهجات تشترك جميعا في مجموعة من الظواهر اللّغوية وهو ما اصطلح على تسميته لغة، ويتيسر للمجموعات الّتي تتحدث لهجات مختلفة ولغة واحدة التواصل بعضهم ببعض، وفهم ما يدور بينهم من حديث بقدر الرابطة الّتي تربط تلك اللّهجات.

وممّا لا ريب فيه أنّ اللّهجة متفرعة عن اللّغة المشتركة ومتأثرة بها وإن كانت تشويها أو تحريفا لها"[4]، فهي مجموعة من الظواهر اللّغوية تنتمي إلى بيئة جغرافية معيّنة ويشترك في هذه الظواهر جميع أفراد هذه البيئة.[5] والمقصود بالظواهر اللّغوية في هذا التعريف، هي صفات تتعلّق بتدقيق مخارج الحروف وكيفية نطقها، ووضع أعضاء النطق مع بعض الأصوات، ومقياس أصوات اللّين وكيفية إمالتها وكيفية التفاعل بين الأصوات المتجاورة حين يتأثر بعضها ببعض، فإذا تَفَشَت هذه الصّفات في بيئة جغرافية معيّنة وسمت لهجة أهل هذه البيئة بما يُميزها عن سواها من لهجات البيئات المجاورة، وقد تتّسع هذه السمات قليلا لتشمل بعض المفردات والتراكيب، ولكن إن اتسعت رقعة التمايز لدرجة اختلفتا اختلافا بيّنًا من حيث المفردات ودلالاتها، ومن حيث صيغ الأفعال وأنواع الجموع وأداة التعريف وقواعد النّحو تحولتا إلى لغتين.

وعلاقة اللّهجة باللّغة هي علاقة العام بالخاص؛ لأنّ اللّغة تشتمل على عدّة لهجات لكلّ منها ما يميّزها، وجميع هذه اللهجات تشترك في مجموعة من الصفات اللغوية والعادات الكلامية التي تؤلّف لغة مستقلة عن غيرها من اللّغات.

---

[1] ابن فارس، معجم مقاييس اللّغة، 5/ 214-215، مادة (لهج).

[2] نايف معروف، خصائص العربية وطرائق تدريسها، ط1، دار النّفائس، 1985م، ص55.

[3] صبحي الصالح، دراسات في فقه اللغة، ط9، دار العلم للملايين، بيروت، 1981م، ص360.

[4] محمّد أسعد النادري، فقه اللّغة مناهله ومسائله، المكتبة العصرية، بيروت، 2009م، ص16.

[5] محيسن محمّد سالم، المرجع السّابق، ص7.

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والابتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2022

3-الكلام:

يُعرَّف الكلام لغةً:من(ك ل م) الّذي يأتي منه الكَلم، وكلّ ما تصرّف منه بمعنى الكلام والجرح، وكلّ ما غلُظ من الأرض من قوّةٍ وشدّة، فالكاف واللّام والميم أصلان:أحدهما يدلُّ على نُطْق مفهِم.والآخر على جراحٍ. فالأوّل الكلام:وهو القول أو ما كان مكتفيا بنفسه. يُقال:تكلّم تكلُّما وتِكِلاَّما:تحدَّثَ، ثمّ يتّسعون فيسمُّون اللفظة الواحدة المُفْهِمة:كلمة، والقصَّة كلمة، والقصيدة بطولها كلمة اللفظة.[1]

والكلام بعبارة اصطلاحية:هو اللّغة المسموعة أو المنطوقة واللّغة بهذا التحديد يمكن أن تطابق الكلام، بل هي كذلك من الوجهة اللّغوية الحرفية، ففي الخصائص يدلِّل"ابن جنيّ" على أنّها من الأسماء النّاقصة، وأصلها لَغْوَة من لغَا إذا تكلم، ولَغا يلغُو لَغْواَ: تكلَّم وزنها فُعْلة لأنَّ الأصل لُغْوة[2]، وقد ورد في الحديث:(من قال يوم الجمعة صَه فقَد لغا)[3]، أي نطق و تكلم باطلا، وعلى هذا فالكلام يمكن أن يكون ذا فائدة لغوية و يمكن أن يكون لغوا، أمّا اللّغة فلا تكون كذلك إلّا إذا أخرجناها عن طبيعتها التواصلية .

ويُفهم من هذا الكلام أنّ القدرة على إصدار الأصوات بشكلٍ واضحٍ وصحيح، إضافةً لوضع هذه الأصوات مع بعضها لتتناغم بسهولة ضمن إطارِ الإيقاع والصّوت الصحيح، وينتج عنه تمييز وفهم الأصوات الناتجة بكلّ سهولةٍ ويسر عن طريق جملٍ وكلمات.

والكلام(parole) بمفهومه الحديث هو ذلك النشاط الفردي الّذي يقوم به المتكلِّم عندما يُخرِج اللّغة من حيّز الوجود بالقوّة إلى حيّز الوجود بالفعل، لإحداثه أصواتا مسموعة مفيدة المعنى.[4]

ويكمن الفرق بين اللّغة والكلام في أنّ اللّغة هي عبارة عن نظامٍ من عددٍ من الرّموز الصوتيّة المنظمة والمتَّفق عليها ضمن البيئة اللغويّة الواحدة، باعتبارها حصيلة استخدامٍ متكرّر لرموزٍ صوتيّة تشكّل معانٍ مختلفة، أمّا الكلام فهو عبارة عن الكيفيّة الفرديّة لاستخدام اللّغة.

وتعدُّ فكرة التفريق بين اللّغة والكلام من أهم الأفكار الّتي ارتبطت باسم"دي سوسير"(De Saussure) فقد رأى اللّغة المعيّنة موجودة في كلّ دماغ على شكل معجم تقريبا، وهي مشتركة بين الأفراد، في حين أنّ الكلام هو نشاط فردي، والفصل بين اللّغة والكلام يعني الفصل بين الاجتماعي والفردي وبين الجوهري والعرضي، كما يعني الفصل بين ما هو كامن potential وما هوآني actual.[5]

3- علم اللِّسان:

لقد كان اهتمامُ اللُّغويين العرب بدراسة اللِّسان العربيّ من اهتمامهم بالقرآن الكريم، وهذا يظهر بجَلاءٍ في خُطب مؤلَّفاتهم؛ إذ تجدهم يؤكِّدون على أنّ الغرض من هذه المُصنَّفات خِدْمةُ كتاب الله-عزّ وجلّ-؛ ومِنْ ثمَّ فالنصُّ المخصوص بالوصْفِ هو الكتاب المنزَّل باللِّسان المبين، وما ورُود كلام العرب إلَّا للاستشهاد به في

---

[1] ابن فارس، معجم مقاييس اللّغة، 302/1، مادة(بنى). والفيروزآبادي، القاموس المحيط، 307/4، مادة (البني).

[2] ابن جني، الخصائص، 32/1.

[3] البخاري، صحيح البخاري، 6/2 والنسائي، سنن النسائي، 84/3.

[4] محمّد يونس عليّ، وصف اللّغة العربية دلاليا في ضوء الدلالة المركزية، دراسة حول المعنى وظلال المعنى، ط1، منشورات جامعة الفاتح، طرابلس، ليبيا، 1993م، ص56.

[5] المرجع السّابق، ص56.

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والابتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2022

تفسير الظواهر، والاستدلال على الاطِّراد في القواعد.

وحِرْصًا من العرب على الحفاظ على لسانهم المُبين الّذي اختاره الله–عزّ وجلّ– وِعاءً لهذه الرسالة الخاتمة –ولاسيَّما بعد دخول الأعاجم في الإسلام، وانتشار اللَّحْن على مستويات متعدِّدة(الصّوتية والصّرفية والنّحوية وغيرها)–عَمَدَ اللُّغويون إلى جمْع لسانهم لحفْظِه من التشويه والتحريف، ولفَهْمِ القرآن الكريم، والوقوف على معانيه، والإحاطة بدقائقه، أضِفْ إلى هذا رغبة اللُّغويين في أن يلتحق بهم غيرُ العرب في تعلُّم اللِّسان العربي؛ ليسهُل عليهم التعامُل مع القرآن تلاوةً وفهمًا ودراسةً، وبهذا كان لنزول كتاب الله–عزّ وجلّ– دورٌ أساسيٌّ في نشأة العلوم اللِّسانية العربية؛ حيث عَكَفَ العلماءُ على دراسةِ أصواتها ومفرداتها، ووصْفِ تراكيبها، وألَّفُوا في ذلك كُتبًا لضبْطِها وروايتها، ووضعوا القواعد الّتي تَصِفُ هذا اللِّسان وصْفًا مُحكمًا ودقيقًا.

وقد انْتهج علماءُ العربية للقيام بذلك منهجًا مُتميِّزًا في البحث اللُّغوي، مُعتمدين على ذوقهم، وإعمال العَقْل، ودقَّة الملاحظة، وكان ذلك في إطار الدِّراسة القرآنية، فكان لهم فَضْلُ السَّبْق في الوقوف على كثيرٍ من الظواهر الصّوتية والصّرفية والنَّحْوية الّتي أفادت المحدثين إفادةً جمَّةً، ولاسيَّما الغرب، فسبقت الأمةُ العربيةُ غيرَها من الأُمَم في التقعيد اللِّساني بمستوياته الصّوتية والصّرفية والنَّحْوية والدَّلالية.

وقد أدّى التطوّر الكبير الّذي شهدته العلوم التجريبية، إلى التعويل على مناهجها واستدراج العلوم الإنسانية للاحتكام إلى دقتها وفاعليّتها، فسادت فكرة تبنّي الدّراسة العلميّة لكلّ اللّغات البشريّة، بعدما ظهر كتاب«محاضرات في اللّسانيات العامة» للّساني الشهير"فرديناند دي سوسير"(ت1913).

إنّ هذا المنعرج الّذي أحدثه"دي سوسير"في حقل اللّسانيّات أسهم إلى حدّ كبير في ظهور وجهات نظر مختلفة على مستوى السّاحة اللّغويّة العربية، وولّد نزعة تجديديّة تلّح على ضرورة الاستفادة من المناهج اللّسانية الحديثة في قراءة التراث اللّغوي العربي وإعادة صياغته.

وقد ذكر"ابن سيده"(ت458هـ) في مقدّمة مخصصه أنّ كتابه يشتمل على(علم اللّسان)، فأورد ذلك بعبارة مشابهة لعبارة"أبي نصر الفارابي"(ت339هـ) في إحصاء العلوم[1]، ونبّه على أنّه ليس مقصورا على اللِّسان العربي فحسب، بل هو حدّ شامل له ولعلم كلّ لسان. وذكر أنّه علمٌ يقوم على أمرين، أوّلهما:الإحاطة بمفردات اللّغة ومعرفة مختلف دلالاتها؛ وثانيهما:معرفة قواعد اللّغة الّتي تتعلّق بالمفردات من قِبَل اشتقاقها وصيغة بنائها وما يطرأ على بُنيتها من تطوّرات صوتية أو تغيّرات تقتضيها قوانين اللّغة المَعنيّة؛ ثمّ مثّل لذلك بالمقاييس الّتي يُعرف بها المؤنّث من المذكّر، والجمع من الواحد، والممدود من المقصور[2]، وعلى هذا ينبغي أن ينظر إلى هذين القسمين باعتبارهما جزأين متلازمين يكمّل أحدهما الآخر.[3]

ويبيّن"الفارابي"أنّ علم اللِّسان عند كلّ أمة ينقسم إلى سبعة أجزاء عظمى:علم الألفاظ المفردة، علم الألفاظ المركّبة، علم قوانين الألفاظ عندما تكون مفردة، وقوانين الألفاظ عندما تُركَّب، وقوانين تصحيح الكتابة، وقوانين تصحيح القراءة، وقوانين تصحيح الأشعار.[4]

---

[1] ينظر:الفارابي أبو نصر محمّد بن طرخان، إحصاء العلوم، تحقيق:عثمان أمين، القاهرة، 1931م، ص47–50.

[2] ينظر: ابن سيده، المخصص، المطبعة الأميرية، بولاق، القاهرة، 1317هـ–1321هـ، 14/1.

[3] ينظر: عبد الكريم شديد محمّد النعيمي، ابن سيده آثاره وجهوده في اللّغة، وزارة الثقافة والإعلام، دار الحرية للطباعة، بغداد، 1984م، ص98.

[4] ينظر: الفارابي أبو نصر محمد بن طرخان، إحصاء العلوم، ص47–50.

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والابتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2022

ولعلّ هذا من النّصوص النادرة في التراث العربي، الّتي تَعرض بصورة صريحة مصطلح (علم اللسان) بهذا التفصيل، وقبل أن يتناول"الفارابي"أقسام علم اللِّسان، يحدّد مجاليْه الواسعين اللذين تنضوي تحتهما كلّ الأقسام الّتي يفصلها بعد ذلك؛ فعلم اللِّسان ضربان واسعان:

أ- حفظ الألفاظ الدَّالة عند أمّة ما وما يدلّ عليه شيء منها؛ أي معرفة الجانب المادّي للّغة والإحاطة بثروتها اللفظية، دوالها ومدلولاتها، ويمكن أن نُجمل هذا الضرب الأوّل في دراسة اللّغة، في:مادة اللّغة أو بُنيتها.

ب- معرفة قوانين الألفاظ في لغة ما؛ أي الإحاطة بنظام اللّغة وقوانينها الصّوتية، الصّرفية، النّحوية والدلالية.

ويُلخّص هذان الضربان طبيعة اللّغة البشرية في أنّها مادّة ونظام، وعلى عالم اللِّسان الإحاطة بمعرفة المادّة (الدّوالّ والمدلولات) ومعرفة النظام (القواعد والقوانين)، هذا من حيث طبيعة العلم (علم اللِّسان)، وما الّذي ينبغي أن يُحيط به، ثمّ ينتقل"الفارابي"بعد ذلك إلى تحديد العلوم الفرعية الّتي تُدرَج ضمن علم اللِّسان، بضربيْه المذكورين، ويجعلها سبعة علوم عظمى، وقبل تفصيل هذه العلوم، ينبغي الإشارة إلى ما في قوله (وعلم اللِّسان عند كلّ أُمّة)[1]، من دلالة على عالمية العلم وشموله كلّ ما يميز اللّغة البشرية، وهو في هذا المنطلق لا يختلف عمّا قامت عليه اللِّسانيات الحديثة من تعميم أسسها العلمية على مختلف اللّغات البشرية، وبذلك كانت اللِّسانيات علما عامّا لا يخصّ لغةً بعينها، بقدر ما تقوم مفاهيمه على خصائص اللّغة الإنسانية (البُنية، النظام، العلامة، الدال والمدلول، الاستبدال والتوزيع...).

وكذلك، لا يجعل"الفارابي"أقسام علم اللِّسان المذكورة مقتصرة على لغة ما ولكنها أقسام (علمية) لا تخلو منها أي لغة. ومنها أوّلا، علم الألفاظ المفردة وهو علم يتناول دراسة الألفاظ مفردةً، فيقف على تحديد دلالتها الإفرادية ومجال استعمالها، ويمكن أنّه يُصنّف-بحسب الضربين المذكورين- في الضرب الأوّل، كما أنّه يمكن أن يقابل حديثا ما يعرف بـ(علم المفردات(Lexicology)، ومنها ثانيًا علم الألفاظ المركبة ويتناول دراسة الألفاظ مركبةً، فيقف على تحديد دلالتها التركيبية ومجالات استعمالها، وهو أيضا ينضوي ضمن الضرب الأوّل المتعلّق بمعرفة الجانب المادّي للّغة، ويمكن أن يمثِّل مجموعُ القسم الأوّل(علم الألفاظ المفردة وعلم الألفاظ المركبة) ما يُعرف حديثا بـ(علم الدلالة(semantics /)؛ حيث إنَّه يتناول دراسة المعنى دون تمييز بين معنى إفراديّ أو معنى تركيبي، أمّا بقية الأقسام، فيبدو أنها ضمن الضرب الثاني جميعا، لاحتوائها على لفظ (قوانين)، نحو:**علم قوانين الألفاظ** عندما تكون مفردة والاختلاف بين هذا القسم والقسم السّابق في لفظ(قوانين)؛ حيث يجعلها ضمن معرفة النظام لا معرفة المادة، ويتناول هذا العلم قوانين بنية اللفظ المفرد وقواعده، ويقابله حديثا علم الصّرف الّذي يدرس بُنية الكلمة دراسة إفرادية، فيقف على خصائصها الصّرفية (Morphology)، ونحو، **علم قوانين الألفاظ عندما تركّب**، حيث يتناول قواعد التراكيب ونظام ائتلاف الوحدات اللّغوية فيما بينها، ويقابل حديثا علم التراكيب(syntax)، ونحو،**علم قوانين تصحيح الكتابة** وموضوعه الكتابة ورسم الحروف والكلمات ونظام الخطّ في اللّغة، وهو علم زهد فيه النّاس اليوم، ولم يعد ذا أهمية ضمن مدوّنة العلوم اللّغوية الّتي يُعنَون بها، وإن كانت الحاجة إلى معرفة قواعده لا تزال قائمة، ولعلّ من نتائج هذا الزهد في علم نظام الكتابة/ علم نظام الخطّ،

[1] ينظر: عبد الكريم شديد محمّد النعيمي، ابن سيده آثاره وجهوده في اللّغة، هامش43، ص98.

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والابتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2022

ما نعيشه يوميا من هَنات كثيرة في رسم الهمز والتاء، ومواضع الألف، وحالات رسم بعض الكلمات،...ويشكو كثيرٌ من النّاس–في العربية مثلا–قصورا في هذه المواضع، ولو كان هذا العلم قائما–في تقديري–إلى جانب علم الصّرف والنّحو، لا زالت معظم هذه المشكلات، ومنها رابعًا، علم قوانين تصحيح القراءة، ويشمل مختلف نواحي الأداء اللّغوي والنطق بالأصوات، ولذلك يُقترح هذا العلم ليكون مقابلا لـ(علم الأصوات/phonetics) حديثا، على ما في تسمية(قوانين تصحيح القراءة)من تجاوز للأداء الصّوتي الموضوعي إلى الأداء الفنّي والوظيفي للّغة؛ فليس النطق مقصورا على الصّوت وحده، بقدر ما هو نطق للّغة وتمثُّلٌ لحالات دلالاتها المتعدّدة، وبذلك فالتسمية(قراءة)تكون أكثر إحالة على نطق اللّغة وأدائها، ونحو، **قوانين تصحيح الأشعار**، وهو سابع أقسام علم اللِّسان عند"الفارابي"، وموضوعه تصحيح الأشعار، ولفظ(الأشعار)إحاليّ أيضا، مثل:لفظ(القراءة)في القسم السّابق، ويُمكن أن يشمل نظامَ كلِّ الأشكال الأدبية بفنونها المختلفة، وقواعد تحريرها؛ من قوانين الخطبة مثلا، إلى قوانين القصيدة، إلى قوانين المقامة، والقصة والرواية...ولعلّ في هذا القسم جانبا هامّا ينبغي الالتفات إليه، لأنّه ينظر إلى النّص الأدبي(الفنّي)نظرة متكاملة؛ حيث يُميز بين جانبه الفنّي وجانبه العلمي أو التقني. ففي القصيدة مثلا جانب فني متعلّق بالقريحة ومستوى التجرِبة وسَخاء الإلهام، وفيها أيضا جانب تقني/ علمي، ينبغي أن يحيط به الشّاعر لينظم نصا جديرا بلقب"الشّعر"، وهذا الجانب العلمي كما يمكن أن يُوهب إلهاما، يمكن له أيضا أن يُتعلَّم ويُكتسب.

فالأدب–حسَب هذا القسم إذًا–علمٌ وفنّ؛ علمٌ من حيث قوانينه وقواعدُه، وفنّ من حيث معاينته وتجرِبته وخيالاته وتصويرُه، ويمكن تسمية هذا العلم بـ(الصناعة الأدبية)، ويُمكن أن يشمل علم العروض مثلا(في الشِّعر)، وعلم البلاغة بمختلف أقسامها، وكلّ ماله علاقة بقواعد صناعة الأدب، ولعلّ هذا العلم أيضا يشكو زهد بعض النّاس اليوم فيه، مثل(علم قوانين الكتابة). ومن نتائج هذا الزهد ضياع الكثير من الإمكانات البشرية الفنية في صناعة الأدب، فكم من موهبة أدبية أو تجرِبة فنية رائدة ضاعت في مدارج الرياح، لأنّنا لم نوفر لها سبيلا لمعرفة قوانين صياغة هذه التجرِبة، ونظام توجيه هذه الموهبة... وغير ذلك.

وإذا ما نظرنا إلى هذه الأقسام السبعة نظرة رأسية، يمكن أن نحدِّد منها أربعة أقسام، هي(علم الصّوت، علم الصّرف، علم التراكيب، علم الدلالة)، وهي مرتبة من الكلّ إلى الجزء أو من العامّ إلى الخاصّ–وهذا موافق لمنهجٍ من مناهج البحث في العلوم عند القدماء–والعلوم الأربعة هذه، هي ما يشكّلُ مفهوم(علم اللِّسان)الحديث عند"دي سوسير".

ويدعو الكلام عن علوم اللّسان بالضرورة إلى الكلام عن اللّغة والعلاقة الّتي تربطها بهذه العلوم؛ لأنّ النّحو والصّرف علمان نشآ في أحضان اللّغة وارتبطا بها ارتباطا وثيقا، وفي ضوء هذا الفهم نطرح سؤالا هاما هو ما هي العلاقة بين النّحو والصّرف واللّغة؟ وللإجابة عن هذا السؤال، كان لزاما علينا أن نقف على الفرق بين ثلاث مصطلحات ذات علاقة متينة وهي:اللّغة والنّحو والصّرف؛ أمّا اللّغة فتعني اسم جنس للكلام المنطوق أو المكتوب، وأمّا النّحو فيعني العلم الّذي يُقيِّد ذلك الكلام بقوانين وأحكام خاصّة، وأمّا الصّرف فهو العلم الّذي يعنى بُبنية الكلمة في ذاتها من حيث تركيبها وهيئتها.

فليس من شك في أنَّ التراث النّحوي والصّرفي الّذي استنبطه العلماء العرب نفيس غاية النفاسة، وأنَّ الجهد الّذي بذلوه فيهما خلال الأزمان المتعاقبة جهد لم يهيأ للكثير من العلوم المختلفة في عصورها القديمة

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والابتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2022

والحديثة، وإنَّه ما زال وسيبقى ينتزع إعجاب الباحثين العرب والأجانب على حد سواء، فهو– كما يُقر غير أبناء العربية"أثر رائع من آثار العقل العربيّ بما فيه من دقة في الملاحظة، ونشاط في جمع ما تفرق، وهو لهذا يحمل المتأمل فيه على تقديره، ويحق للعرب أن يفخروا به.[1]

وفي ضوء ما تقدم نلاحظ أنّ عِلمي النّحو والصّرف يعتمدان على اللّغة، فليس ثمة نحو وصرف بلا لغة، كما يستحيل أن تقوم لغة بدون نحو وصرف، ونظرا لهذه العلاقة المتينة بين اللّغة والنّحو والصّرف، يتعيّن علينا أن نقف على علاقة اللّغة بالنّحو من جهة ثمّ علاقة اللّغة بالصّرف من جهة أخرى.

4- علم اللِّسان والعلوم الأخرى:

يقسَّم علم اللِّسان، انطلاقا من غايته، إلى نظري وتطبيقي، فالنظري يدرس النظريات اللِّسانية ومناهجها، كما يدرس ذاته ويحدِّد سماته على أنّه علمُ الموضوعيّةِ والتجريب ويحدِّد قوانينه الخاصّة الّتي يعتمدها في ضبط الظواهر اللّغوية ومنهجيته الدقيقة الّتي يستخدمها أداةً في بحثه العلمي. أمَّا علم اللِّسانيات التطبيقي فهو يقوم على التطبيقات الوظيفية للِّسانيات في علاقتها بالعلوم الأخرى وله فروع عدّة تتوزع حسب ارتباطه بهذه العلوم، ومنها:

- **علم اللِّسانيات الاجتماعي:**

ويطلق عليه أيضًا **اللّغويات الاجتماعية** أو **علم اللّغة الاجتماعي** أو السوسيولسانيات(Socio linguistics)،

وهي مسمّيات اصطلاحية مختلفة لعلم يدرس اللّغة في ضوء علم الاجتماع، أو يربط الملفوظ اللغوي بسياقه التواصلي والاجتماعي والطبقي.

ويعدُّ هذا العلم فرعًا من علم اللّغويات أو اللِّسانيات، يبحث في التطوّرات اللّغوية اعتمادا على معطيات علم الاجتماع، ويتضمن ذلك المعايير الثقافية والتوّقعات والبيئة وطريقة استخدام اللّغة والآثار المترتبة على استخدام اللّغة في المجتمع، وينطلق من هذا العلم من أنّ اللّغة مؤسسة اجتماعية تنبني على علاقة تفاعل مشترك بينها وبين المجتمع، ويهتم بدراسة تأثير جميع جوانب المجتمع، وتختلف اللِّسانيات الاجتماعية عن اجتماعيات اللّغة حيث تركز الأولى على تأثير المجتمع على اللّغة، بينما تركز الثانية على تأثير اللّغة على المجتمع.

وتُعنى اللِّسانيات الاجتماعية بدراسة الوظيفة الاجتماعية للّغة، أي:تدرس التَبَدُلات الاجتماعية للّغة في علاقتها بالمتكلمين الناطقين، من حيث السّن، والجنس، والفئة الاجتماعية، والوسط، والمستوى المهني، والمستوى التعليمي[2]؛ وتحليل العلاقة القائمة بين اللّغة والممارسات الاجتماعية(العائلية، والدراسية، والوظيفية...)؛ ثمّ تفسير الوظيفة الاجتماعية للّغة؛ والاهتمام بقضايا لغوية واجتماعية كبرى تتعلّق باللّغة الأمّ، وموت اللّغات،

---

[1] عباس حسن، النّحو الوافي، ط9، دار المعارف، القاهرة، ج1، ص3.

[2] ينظر:عبد الكريم بوفرة، علم اللّغة الاجتماعي، مقدمة نظرية، مطبوع جامعي، جامعة محمّد الأوّل، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، وجدة، المغرب، الموسم الجامعي، 2014م، ص13.

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والابتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2022

وعلاقة اللّغة باللّهجة والفصيلة، والثنائية والتعددية اللّغوية، والأنظمة اللّغوية المركّبة والمعقدة، وتدبير التعدّد اللّغوي، والسياسات اللّغوية، والتخطيط اللّغوي.[1]

ظهرت اللِّسانيات الاجتماعية كردّ فعل على اللِّسانيات البنيوية المغلقة على ذاتها إبَان سنوات الخمسين والستين من القرن الماضي، وردّ فعل على اللِّسانيات التوليدية التحويلية ل"نوام شومسكي"الّتي كانت تنادي إلى نحو كلّي كوني وعالمي، مشيدة بدور الفرد المتكلّم، معتمدة في ذلك على قواعد مثالية مجردة افتراضية وصورية، بعيدا عن الواقع والسياق التواصلي.

- **علم اللِّسان النّفسي:**

اللِّسانيات النّفسية أو ما يُعرف بعلم اللّغة النّفسي هو"علم يدرس ظواهر اللّغة ونظرياتها وطرائق اكتسابها وإنتاجها من النّاحية النّفسية مستخدما أحد مناهج علم النّفس"[2]، وهناك من يُعرّفه على أنّه:"علم يهتم بدراسة السّلوك اللّغوي للإنسان والعمليات النّفسية العقلية المعرفية الّتي تحدث في أثناء فهم اللّغة واستعمالها الّتي بها يكتسب الإنسان اللّغة".[3]

وتعدُّ اللِّسانيات النّفسية إحدى فروع اللِّسانيات الّتي تهتم بدراسة اللّغة من الجانب النّفسي، وتحاول أن تفسّرها تفسيرا يتماشى مع معطيات النّفس البشرية، إذ تتطرق إلى العوامل الّتي تتدخل في إنتاج اللّغة وفي استقبالها بحيث تعطيها بعدا نفسيا. إلّا أنّ هذا الجانب غير كاف لمعرفة كُنه اللّغة من الناحية النّفسية، لأنّ اللِّسانيات النّفسية تتداخل معها فروع لسانية أخرى–كما هو الحال بالنسبة للسانيات البيولوجية واللسانيات العصبية، إذ لابد من معرفتها من أجل الوقوف على تفسير علمي دقيق للغة.

وعلم اللّغة النّفسي(psycho linguistics)هو المدخل النّفسي للّغة، حيث يعدُّها ردّ فعلٍ للعمليات العقلية، والتفكير، ومحاولة فهم الدوافع، والاحتياجات المختلفة للإنسان في أثناء وجوده في المواقف الاجتماعية المختلفة في ضوء ما يتعرض له من مثيرات وما يصدر عنه من استجابات تعكس قدرته على التكيّف والتوافق النّفسي مستندًا في ذلك إلى خبراته السّابقة وخصائصه الشخصية.

ويدرس هذا العلم العمليات العقلية للفهم والإدراك بأدوات مستقاة من اللِّسانيات، وأخرى من علم النّفس، ويدرس أيضًا علاقة اللّغة بالبُنية النّفسية للإنسان وعالمه وسلوكه، فتكوين الفرد النّفسي يكشف عن تكوينه اللّغوي، أي الألفاظ الّتي يستخدمها والعبارات وطرق تركيبها، كما يكشف عن العلل والعاهات اللّغوية الّتي تصيب هذا الفرد وطرق علاجها والتخلص منها، ومثل(الدسلكسيا Dyslexia)أو احتباس الكلام الأفازيا(الحبسة Aphasia) الخ..

ويُبرِز علم اللّغة النّفسي الروابط المختلفة بين الظواهر اللّغوية والدِّراسات النّفسية للعمليات العقلية لكلّ من الذاكرة والحالات الوجدانية والنّفسية، ممّا يُتيح الفرصة لفهم كثير من الظواهر اللّغوية فهماً متعمّقاً

---

[1] عبد الكريم بوفرة، المرجع نفسه، ص11.

[2] عبد العزيز إبراهيم العصيلي، علم اللّغة النّفسي، ط1، جامعة الإمام محمّد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية، 2006م، ص27.

[3] غازي مختار طليمات، في علم اللّغة، ط2، دار طلاس، دمشق، 2000م، ص30.

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والابتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2022

وتفسيرها.[3]

ولمّا كانت اللّغة ظاهرة اجتماعية، ومظهرا من مظاهر السّلوك الإنساني تُعبِّر عن الإنسان وفكره، فقد ولج علم اللّغة أو علم اللِّسان دائرة علم النّفس، فعلم اللِّسان يختص بموضوعات اللّغة من صوت وصرف ونحو ودلالة بُغية تمييزها وتحليلها، بيد أنّ علم النّفس يختص بالكيفية الّتي يتمّ فيها إنتاج اللّغة وفهمها، فثمة عمليات عقلية قبلية وبعدية، حتّى إنّ العقلاء يقولون زِن كلماتك قبل مغادرتها فمك، فالكلمة رصاصة إذا خرجت لا تعود لِما تصاحبها من عمليات فكرية.

ويعدّ اكتساب اللّغة الأمّ من أساسيات علم اللّغة النّفسي، فهي اللّغة الأولى الّتي ينطق بها الطفل في المراحل المبكرة من العمر، والّتي تؤثّر في عملية اكتسابها مؤثرات بيولوجية وفيزيولوجية واجتماعية، كما أنّ تعلّم اللّغات الأجنبية بجانب اللّغة الأصلية أو اللّغة الأمّ أمر جوهري في علم اللّغة النّفسي، ويختص ذلك بالبحث في العوامل المختلفة المؤثرة في تعلّم اللّغات، ومنها عوامل داخلية وخارجية، ومساعدة، ومُعوِّقة.

- **علم اللِّسان التّربوي:**

تعدُّ اللِّسانيات التربوية ثمرة اللِّقاء بين اللِّسانيات وعلم التربية، فموضوعها هو الإفادة من حقائق اللِّسانيات العامة بمناهجها ونتائج دراساتها وتطبيق ذلك كلّه في مجال تعليمية اللّغات- (didactique des langues)[1]؛ أي أنّها تستغل معطيات اللِّسانيات العامة وفروعها الخاصّة، وما وصلت إليه بحوثها من حقائق ثابتة لحلّ مشكلات تربوية ميدانية، فهي تدرس التقنيات الّتي يجب أن تُتبَع في تدريس اللّغة الأمّ للناطقين بها وسبل تعليمها للناطقين بغيرها.

فاللِّسانيات التربوية حقل تعاوني ما انفكت أطرافه تترامى بتعدّد أبعاده، إذ تتفرع مجالات الاهتمام فيه تبعا لمقاييس الزمن والمادة والموضوع[2]، فهي من أهم سياقات اللِّسانيات التطبيقية عامة، ونحن على مسار البحث عن نظرية الفكر اللِّساني التربوي في اللّغة نتساءل هل تسنى لنظرية العرب في اللّغة أن تنفذ إلى خصائص الظاهرة اللِّسانية بالاعتماد على ملابسات اقتنائها وطريقة تحصيلها؟.

ومن أهم المشكلات الّتي تتعرض لها اللِّسانيات التربوية هي البحث الموضوعي في الصّعوبات اللّغوية التربوية:ماذا يجب أن نعلَم من اللّغة؟ وكيف يجب أن نعلَم؟ وبمعنى آخر أنّها تنظر في المحتوى اللّغوي الّذي يقدِّم للمتعلِّم من حيث الكم والكيف، كما تنظر في محتوى الطريقة أو الطرق الّتي تُستعمل لتبليغ هذا المحتوى، وفي تأدية المعلِّم لهذه الطريقة وكيفية تطبيقه لها.

لقد بذل العلماء العرب جهودا مُضنِية في تتبع النصوص واستقصائها، وإعمال الفكر واستخراج القاعدة النّحوية. وليس يدري أحد مقدار الجهود الّتي بذلت في استنباط قاعدة نحوية يعرفها أطفال المدارس اليوم، وهذا الإبداع من أهم ما يُجيبنا به موروث الحضارة العربية الإسلامية في قضية معرفة الكيفيات المرتبة لسنن

---

[3] Belyanin V.P. Foundations of Psycholinguistic Diagnostics (Models of the World). Moscow, 2000 (in Russian), p128

[1] ابن فارس، معجم مقاييس اللّغة، 302/1، مادة(بنى) والفيروزآبادي، القاموس المحيط، 307/4، مادة(البني).

[2] عبد السّلام المسدي، قضايا في العلم اللغوي، الدار التونسية للنشر، تونس، 1994م، ص12-1. د .عبد الرحمن الحاج صالح ، أثر اللِّسانيات في النهوض بمستوى مُدَّرِسي اللّغة العربية، مجلّة اللِّسانيات، العدد4، ص42.

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والابتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2022

الكلام، وللإشارة، فإنّ البحث في هذه الكيفيات وسُبل تحصيلها يعدّ من صميم اللِّسانيات التربوية.

فممّا لا شك فيه أنّ مادتي النّحو والصّرف تشكّلان جزءا رئيسا في قضايا اللِّسانيات التربوية بشكل عام، ويُعتبر هذا الجزء من أعقد العناصر اللّغوية وأصعبها في مناهج اللّغة العربية. ولعلّ جزءا كبيرا من ذلك التعقيد والصّعوبة تعود إلى سوء استغلال القواعد النّحوية من قبل المُربّين والمعلّمين، وفهمهم القاصر والمحدود لمستوياتها وطبيعة أهدافها، أو المبالغة الكبيرة في فهمها والتركيز عليها عند تعليمهم للّغة؛ فكثيرا ما يتمّ تعليمها بعيدا عن الغاية المقصودة.

إنّ اللِّسانيات التربوية واجهت على مر العصور مشكلات عديدة، وما زالت تواجهها لعلّ من أهمها الافتقار إلى مادة نحوية تعليمية مناسبة، يتم إعدادها للمتعلّمين وعرضها عليهم في ضوء مجموعة من المقاييس الموضوعية، منها ما يختص بطبيعة المعرفة الّتي تعد لها هذه المادة، ومنها ما يختص بالدّارسين الّذين يستخدمونها. ومن يستنطق نصوص التراث يكشف عن كثير من الأقوال والأعمال الّتي اهتمت بجانب أو جوانب من اللِّسانيات التربوية، والّذي يهمّنا من هذه الجوانب هو المحتوى النّحوي المدَّرس قديما وحديثا، وآراء العلماء في كيفية انتقائه وطريقة عرضه وتثبيته في أذهان المتعلِّمين.

وقد أكّدت اللِّسانيات التربوية ما ذهب إليه"ابن جنّي"و"عبد القاهر"، حيث رفضت رفضا باتا، بناء تعليمية اللّغات على القواعد النظرية الصَرفة، ونادت بتوجيه الجهود إلى تمرين المتعلِّمين على اكتساب اللّغة من خلال أنماط ومُثل لغوية حيّة يجري تعلُّمها الواحدة تلو الأخرى؛ لأنّ اكتساب لغة ما يعني اكتساب آليات لا شعورية، وهذا ما يُسمّيه المختصون في تعليمية اللّغات بالنّحو الضمني.

- **اللِّسانيات الجغرافية:**

اللِّسانيات الجغرافية أو جغرافيا اللِّسانيات، أو كما يسمّيها البعض اللّغويات الجغرافية، فرع من الفروع اللِّسانية الأخرى، كاللِّسانيات الاجتماعية واللِّسانيات النّفسية(أو علم النّفس اللِّساني)؛ أي فرع من فروع اللِّسانيات التطبيقية، أو ما يُعرف ب"علم اللّغة التطبيقي" والّذي يتناول شتى فروع المعرفة منها:علم اللّغة الاجتماعي، علم اللّغة النّفسي، علم اللّغة الجغرافي، علم اللّغة الإعلامي، علم اللّغة السياسي، علم اللّغة الآلي، علم اللّغة الطبي، علم اللّغة العسكري، علم اللّغة التعليمي، علم اللّغة والترجمة، علم اللّغة الأنثروبولوجي...الخ.[1]

واللِّسانيات الجغرافية(linguistics géographie)جزء من علم اللّهجات، وهي دراسة التنوّع في استعمال اللّغة عند الأشخاص أو المجموعات من أصول جغرافية مختلف[2]، وقد ترِد جغرافية لسانية(géo linguistique)، وهي الصيغة المختزلة للجغرافية اللِّسانية[3]، أو الجغرافية اللّغوية(géography linguistics) دراسة الفروق المحلّية أو الإقليمية الخاصّة بلغة ما، وهي الّتي تحدِّد اختلافات اللّغات وفروقاتها في خرائط

---

[1] ينظر: محمّد محمّد داود، العربية وعلم اللغّة الحديث، د ط، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2001م، ص90.

[2] المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، المعجم الموحد لمصطلحات اللِّسانيات –انجليزي–فرنسي–عربي–، مكتب تنسيق التعريب، الدار البيضاء، 2002م، ص62.

[3] المصدر نفسه، ص62.

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والابتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2022

جغرافية[1]، وعلم يُراد به معرفة حدود الظواهر اللّغوية سواء أكانت ظواهر صوتية أم ظواهر تتعلّق باستعمال الألفاظ، وذلك بوضع مصوّر لغوي (أطلس لغوي) يبيّن المناطق اللّغوية والجَزر اللّغوي.

ويتوجه هذا العلم نحو دراسة توزيع اللّغات في مناطق العالم، توزيعا سياسيا واقتصاديا واجتماعيا واستراتيجيا وثقافيا، وكذلك طرائق تفاعل اللّغات بعضها مع بعض، وكيفية تأثير العامل اللّغوي في تطوّر الثّقافة والفكر الوطنيين.

- **علم اللِّسانيات الأنثروبولوجي:**

اللِّسانيات الأنثروبولوجية هي دراسة العلاقات التاريخية التطوّرية القائمة بين اللّغة والإنسان وأثرها في العملية اللّغوية، وتوضح الأنثروبولوجيا اللّغوية كيف أنّ اللّغة تمثِّل التواصل، وتشكِّل الهوية الاجتماعية والمشاركة في مجموعة وتنظِّم معتقدات وأيدلوجيات ثقافية على نطاق واسع وتُنمّي التمثيل الثّقافي للعالم الطّبيعي والاجتماعي.

ويدرس هذا العلم علاقة اللّغة بالمجتمع من خلال الاعتماد على ما قدَّمه"دي سوسير"حول علم اللّغة الحديث الّذي يؤكِّد على دراسة العلاقات بين الألفاظ، وهو بدوره يعدُّ دراسة للعلاقات الاجتماعية الّتي تُكوّن الخطاب الاجتماعي، فبعد أن أكّد"دي سوسير"الفرقَ بين اللّغة(langage)واللِّسان(langue) والكلام (parole)أشار أيضا إلى العلاقة بين اللّغة والمجتمع الّذي يُنتجها، وعلى الرغم من أنّه أنكر الارتباط المباشر بين اللّغة والمجتمع على مستوى الظاهر بسبب تفريقه بين الدال والمدلول باعتباطية العلاقة بينهما، إلّا أنّ تفريقه بين مستويات الخطاب اللغوي يؤكّد حضور المحور الاجتماعي في منهجه[2]، وما يؤكد هذا الحضور هو تزامن أطروحاته مع ما قدمه مجموعة من علماء اللّغة والأنثروبولوجيا في دراسة المجتمعات من خلال إنتاجهم اللّغوي، مثل"إدوارد سابير"، و"ليفي ستراوس" وغيرهم.

- **علم اللِّسانيات البيولوجي:**

يحاول الباحثون في اللِّسانيات البيولوجية اكتشاف التأثيرات الدِّماغية على العمليات اللّغوية والكلامية، لهذا فإنّ الهدف الأوّل والأخير للبحث البيولوجي اللّغوي، هو دراسة العلاقة القائمة بين الوظيفة اللّغوية عند الإنسان، وبين الوظائف الأخرى في الدِّماغ البشري. ومن بين القضايا الّتي تهتم بها الدِّراسة البيولوجية للّغة، هي معرفة المراحل الطبيعية للتطوّر اللّغوي عند الأطفال، كيف يبدأ الأطفال بالتكلّم؟ وما هي العوامل المختلفة الّتي تسيطر على العملية اللّغوية عند الأطفال؟، ما هي العوامل السّمعية والنطقية الّتي تمكِّن الأطفال من إتقان العملية اللّغوية؟، كما تهتم أيضا بالأمراض اللّغوية الموجودة على سطح الدِّماغ البشري، والّتي يمكِن أن تُوَقف العملية اللّغوية، أو تسبِّب لها أمراضا مؤذية.[3]

وتمكّننا الدِّراسة البيولوجية للّغة من قياس درجة النّمو الفيزيائي والفيزيولوجي من جهة نظر لغوية بحتة،

---

[1] مجمع اللّغة العربية، مجموعة المصطلحات العلمية والفنية، 94/4، نقلا عن المصطلحات اللّغوية الحديثة في اللّغة العربية. محمّد رشاد الحمزاوي، معجم عربي أعجمي، وأعجمي عربي، ص35.

[2] ينظر: محمّد عليّ الخولي، مقدمة في اللّغويات، د ط، دار الفلاح للنشر والتوزيع، الأردن، 1993م، ص13.

[3] ينظر: مصطفي فهمي، أمراض الكلام، ط1، دار مصر للطباعة، د ت، ص22 .

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والابتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2022

كما تحاول معرفة الظواهر الفيزيولوجية المسيطرة على السّلوك اللّغوي عند الناشئة.

وبما أنّ اللّغة نفسها هي نظام من رموز وعلامات، أو هي الأصوات الّتي يُحدثها جهاز النطق الإنساني، والّتي تُدركها الأذن فتؤدّي دلالات اصطلاحية معيّنة في المجتمع المعيّن، كان لها جانب اجتماعي وآخر نفسي، ومن ثم كان لعلم اللِّسان نفسه صلة وارتباط بعلوم الاجتماع والأجناس البشرية والنفس، كما تقتضي دراسة أصوات اللّغة الاتّصال بعلوم أخرى، والتعرف عليها، وذلك كالتشريح وعلم وظائف الأعضاء وعلم الحياة العام.

- **علم اللِّسانيات العصبي:**

وهو ما يُعرف بعلم اللِّسانيات العصبي(Neuro – linguistics)، يهدف هذا العلم إلى البحث في طبيعة البناء العصبي للإنسان، وعلاقته باللّغة والإصابات الّتي تعتري الجهاز المركزي، ممّا تسبِّب اضطرابات اللّغة، وقد أفادت هذه البحوث في إدراك اللِّسانيات للمناطق اللّغوية في الدِّماغ الإنساني.

ويقوم هذا العلم على دراسة مراكز الأعصاب، ووصفها وتفسير العمليات الّتي تربط بين استعمال اللّغة بذلك مع بيان المشاكل والمعوقات الّتي تُواجه عملية التعلّم، واكتساب اللّغة. وقد يمتزج مع ما يُصطلح عليه بعلم اكتساب اللّغة عند الصغار والكبار، كما يهتم علم اللّسانيات العصبي بدراسة العاهات الكلامية، مثل العثمة، الحبسة الكلامية، وصعوبة القراءة وعلاقة كل ذلك بعملية الإدراك الكلامي، ونطق الكلام وإنتاجه، ويعتمد هذا العلم في تحقيق أهدافه على اللسانيات النفسية، ونظريات السلوك وعلم الأمراض وأسبابها.[1]

- **علم اللِّسانيات الرياضي:**

ويدرس الظواهر اللّغوية ويُحَدّدها بوضعها في صيغ رياضية تجريدية كلّية، تستطيع أن تصف اللّغات البشرية وتشرح فعاليتها على نحوٍ مكثفٍ، ثمّ تسقط هذه الصيغ الرياضية المجردة والمكثفة للّغات البشرية على تقنيات الحواسيب والأدمغة الالكترونية، لتعالج بها النصوص اللّغوية معالجةً آلية سريعة.

الخاتمة

بعد هذه الإطلالة الّتي أردناها متكافئة على جهود بعض السلف والخلف في الوقوف على دلالة اللِّسان، والمرجعية المعرفية العربية لهذا المصطلح اللِّسان وما يدخل في فلكه من مصطلحات ذات الصلة، والّتي هي وثيقة الصلة بعلم اللِّسان، ارتأينا أن نأخذ على بعض المحدثين من اللِّسانيين العرب محاولةَ الحفاظ في عَنَت على ماء الوجه التنظيري على النّحو الّذي فكّر فيه معاصروهم من الأعاجم، وقد وقعوا في الفوضى المصطلحية الّتي يزيد في استفحالها ما يفد علينا آنيًّا من مصطلحات فيضيق بذلك مجال التطبيق اتساعَ مجال التنظير، فلا

[1] المرجع السّابق، ص65–66.

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والابتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2022

نمسك عندها إلاَّ بالجانب الضنين من هذه التجرِبة أو ما اصطلح عليه حديثاً بـ"البريكولاج[1](*)اللّغوي"[2]، الّذي أجهدوا في وضع مقابلات له من نحو(علم اللّغة العام، وعلم اللّغة الحديث، وعلم اللّغة والألسنية واللِّسانيات، وغيرها كثير؛ وهو أمرٌ نبّه إليه الأسلاف وحذّروا من مغبّته؛ "فقد قال"أبو بكر بن السرّاج"(ت316هـ)في رسالته في الاشتقاق، في (باب ما يجبُ على النّاظر في الاشتقاق أن يتوقّاهُ ويحترس منه):"ممّا ينبغي أنْ يَحْذَرَ منه كلُّ الحَذَر أن يَشتقَّ من لغَة العرب لشيءٍ من لغة العَجَم، فيكونَ بمنزلة من ادّعى أنَّ الطَّيْرَ وَلَدَ الحُوت"[2]، فإذا صدق ذلك على اللِّسان فعِلم اللِّسان به أولى، وهو ما أكَّده"ابن سيده"بعد"أبي نصر الفارابي"قبل"دي سوسير"(De saussure) بقرون من ضرورة دراسة اللّغة لذاتها ومن أجل ذاتها دراسة وصفية تحت مظلة"علم اللِّسان"أو ما اصطلح عليه حديثاً باللِّسانيات(Linguistics أوLinguistique)، فوجب التفريق بين خصائص اللّغات وأرومتها المعرفية عند وضعهما قيد الدِّراسة اللِّسانية من هذا المنطلق.

قائمة المصادر والمراجع:

- القرآن الكريم برواية ورش عن نافع عن الأزرق عن المصحف العثماني.
- البخاري أبو عبد الله محمد بن إسماعيل، صحيح البخاري، مطابع الشّعب، القاهرة، 1378م.
- التاج السبكي، الإبهاج في شرح المنهاج على منهاج الوصول إلى علم الأصول للبيضاوي، تحقيق:جماعة من العلماء، دار الكتب العلمية، بيروت، 1404هـ.
- ابن جنّي أبو الفتح عثمان:

*ابن جنّي، الخصائص، تحقيق: محمّد عليّ النّجار، المكتبة العلميّة، القاهرة، ط2، 2006م، ج1.

*سر صناعة الإعراب، تحقيق:حسن هنداوي، دار القلم، ط1، 1985م.

- الجواليقي، المعرّب من الكلام الأعجمي، تحقيق:أحمد محمّد شاكر، ط2، مطبعة دار الكتب المصرية، 1389هـ- 1969م.
- عبد الرحمن بن خلدون، المقدمة، تحقيق:درويش الجويدي، ط6، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، 1441هـ-1996م.
- ابن سيده الحسن عليّ، المخصّص، المطبعة الأميرية، بولاق، القاهرة، 1317هـ-1321هـ.
- السيوطي جلال الدِّين بن عبد الرّحمن:

*الاقتراح في أصول النّحو، تصحيح:عبد الرّحمن بن يحيي، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن، الهند،

---

[1] عبد العزيز بن عرفة، الفعل الإبداعي في جدلية تلقيه وكتابته، الكتابة الإبداعية بين حساسية المرحلة ومعادلها الفني أو التقني، مجلة الفكر العربي المعاصر، مركز الإنماء القومي، بيروت، لبنان، العدد 31/30، 1984م، ص 74.

[*]هي ترجمة حرفية لكلمة Bricolage"الفرنسية الّتي تدلّ على إصلاح مؤقت للفاسد من الأمور ممّا يجعله إنجازاً قليل النفع والمردود، ينظر: Le Petit Larousse-Larousse-Paris-Cedex06, 2003, P154.

[2] ينظر: منير البعلبكي، رمزي البعلبكي، المورد الحديث، قاموس انجليزي عربي، ص 669. وينظر:محمّد محمّد داود، العربية وعلم اللّغة الحديث، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2001م، ص90.

[2] Unified Dictionnary Of Linguistics Englich-French-Arabic, Eterms1989, P57.

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والابتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2022

1359م.

*السيوطي، المزهر في علوم اللّغة وأنواعها، تحقيق:محمّد أحمد جاد المولى و آخرون، بيروت، د ط، دار الجيل للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 1989م، ج1.

- ابن فارس أبو الحسين أحمد بن زكريا:

*الصاحبي في فقه اللّغة، تحقيق:عمر فاروق الطباع، ط1، مكتبة المعارف، بيروت، 1414هـ- 1993م.

*معجم مقاييس اللغة، تحقيق:عبد السّلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 1979م.

- الزمخشري أبو القاسم محمود بن عمر، أساس البلاغة، دار المعرفة، بيروت، 1399هـ- 1979م.
- السعران محمود، علم اللّغة مقدمة للقارئ العربي، دار النّهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت.
- الصالح صبحي، دراسات في فقه اللّغة، ط9، دار العلم للملايين، بيروت، 1981م.
- عباس حسن، النّحو الوافي، ط 9، دار المعارف، القاهرة، ج1.
- عبد السّلام المسدي:

* قضايا في العلم اللغّوي، الدار التونسية للنشر، تونس، 1994م.

*اللِّسانيات من خلال النصوص، د ط، الدار التونسية، تونس، 1986م.

- عبد العزيز إبراهيم العصيلي، علم اللّغة النّفسي، جامعة الإمام محمّد بن سعود الإسلامية، ط1، المملكة العربية السعودية، 2006م.
- محمّد محمّد داود، علم اللّغة الحديث، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2001م.
- عليّ محمّد يونس، وصف اللّغة العربية دلاليا في ضوء الدلالة المركزية، دراسة حول المعنى وظلال المعنى، ط1، منشورات جامعة الفاتح، طرابلس، ليبيا، 1993م.
- غازي مختار طليمات، في علم اللّغة، ط2، دار طلاس، دمشق، 2000م.
- فهمي حجازي محمود، الأسس اللّغوية لعلم المصطلح، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، تونس.
- فيوليت إبراهيم وآخرون، بحوث ودراسات في سيكولوجية الإعاقة، ط1، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، 2001م.
- الفيروز آبادي مجد الدِّين محمّد بن يعقوب، القاموس المحيط، د ط، مؤسّسة فنّ الطباعة، مصر، د ت.
- مازن الوعر، قضايا أساسية في علم اللِّسانيات الحديث، ط1، دار طلاس، دمشق، 1988م.
- محمّد داود، العربية وعلم اللّغة الحديث، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2001م.
- محمّد عليّ الخولي، مقدمة في اللّغويات، دار الفلاح للنشر والتوزيع، الأردن، 1993م.
- محمّد سالم محيسن، المقتبس من اللّهجات العربية والقرآنية، ط1، مكتبة القاهرة، 1978م.
- محمّد النعيمي عبد الكريم شديد، ابن سيده آثاره وجهوده في اللّغة، منشورات وزارة الثقافة والإعلام، دار الحرية للطباعة، بغداد، 1984م.
- مجمع اللّغة العربية، مجموعة المصطلحات العلمية والفنية 94/4، نقلا عن المصطلحات اللّغوية الحديثة في اللّغة العربية. معجم عربي أعجمي، وأعجمي عربي، محمّد رشاد الحمزاوي.
- مصطفي فهمي، أمراض الكلام، ط1، دار مصر للطباعة، د ت.
- معجم المصطلحات الألسنية فرنسي انجليزي، عربي. الدكتور مبارك مبارك، ط1، دار الفكر اللبناني بيروت

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والابتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2022

لبنان، 1995م.
- المعجم الموحد لمصطلحات اللِّسانيات–انجليزي–فرنسي–عربي–المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، مكتب تنسيق التعريب، الدار البيضاء 2002م.
- منير ورمزي البعلبكي، المورد الحديث، قاموس انجليزي عربي.
- نايف معروف، خصائص العربية وطرائق تدريسها، ط1، دار النفائس، 1985م.
- نجيب اللبدي، محمّد سمير، معجم المصطلحات النّحوية والصرفية، ط2، مؤسّسة الرسالة ودار الفرقان، بيروت، لبنان، 1406هـ–1986م.
- النسائي أبو عبد الله عبد الرّحمن بن شعيب، سنن النسائي(ومعه زهر الربى على المجتبى لجلال الدين بن عبد الرحمن السيوطي)، مطبعة البابي الحلبي، مصر، 1964–1965م.

المراجع باللغة الأجنبية:

- Belyanin V.P. Foundations of Psycholinguistic Diagnostics (Models of the World). Moscow, 20010 (in Russian).
- Le Petit Larousse-Larousse-Paris-Cedex06, 2003

.

المجلّات

- عبد الرّحمن الحاج صالح، أثر اللِّسانيات في النهوض بمستوى مُدَرِسي اللّغة العربية، مجلّة اللِّسانيات، العدد4، 1973م.
- عبد الكريم بوفرة، علم اللّغة الاجتماعي، مقدمة نظرية، مطبوع جامعي، جامعة محمّد الأوّل، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، وجدة، المغرب، الموسم الجامعي، 2014م.
- ابن عرفة عبد العزيز، الفعل الإبداعي في جدلية تلقيه وكتابته، الكتابة الإبداعية بين حساسية المرحلة ومعادلها الفني أو التقني، مجلّة الفكر العربي المعاصر، يصدرها مركز الإنماء القومي، بيروت، لبنان، العدد31/30، 1984م.

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والابتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2022